

صحيفة «الدايلي ستار» اللبنانية ضحية جديدة للأزمات المالية

بيروت - أعلنت صحيفة الدايلي ستار الوحيدة الناطقة باللغة الإنجليزية الثلاثاء توقفها عن الصدور ورقيا بشكل مؤقت جراء صعوبات مالية، في وقت يعاني قطاع الصحافة في لبنان تدهورا منذ سنوات فاقمته مؤخرا أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود.

ونشرت الصحيفة، التي تمتلك عائلة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري اسمها فيها، على موقعها الإلكتروني أنها "تأسف للإعلان عن تعليق مؤقت لنسختها الورقية نتيجة التحديات المالية التي تواجهها الصحافة اللبنانية والتي فاقمها تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد".

وأوضحت أن هذا القرار جاء بعد تراجع في عائدات الإعلانات إلى حد توقفها في الربع الأخير من العام 2019، كما في شهر يناير من العام الحالي.

وخلال الأشهر الماضية، كشف موظفون في الصحيفة عن عدم تلقيهم رواتبهم، وقال صحفي غادر الصحيفة نهاية العام الماضي إن الصحيفة تدبر لبعض برواتب سنة أشهر.

وفي العام 1952، أسس كمال مرو، مالك ورئيس تحرير صحيفة الحياة العربية حينذاك، صحيفة «الدايلي ستار»، التي أغلقت أكثر من عشرة أعوام خلال فترة الحرب الأهلية (1975-1990)، قبل أن تعود إلى الصدور عام 1996.

ولا توجد في لبنان وسائل إعلام مستقلة بشكل كامل، بل هي موالية لطرف سياسي معين، أو على الأقل مؤيدة لخط سياسي ما

و«الدايلي ستار» هي آخر المؤسسات الإعلامية، المرتبطة بالحريري التي تعلقت عليها لأسباب مادية، بعد توقف صحيفة المستقبل التي أسسها والده، رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، عن الصدور ورقيا مطلع 2019، بعد عشرين عاما من بدء صدورها.

وفي سبتمبر من العام ذاته، أعلن الحريري تعليق العمل بتلفزيون المستقبل بعد 26 عاما من تأسيسه، معللا قراره بأسباب مادية.

وتفاقت مشكلات الحريري المالية خلال العامين الماضيين، ما أجبره في العام 2017 على تسريح المئات من الموظفين والعاملين من دون دفع كافة مستحقاتهم مع إغلاق شركة «سعودي - أوجيه» للبناء والتعهدات في السعودية، بعدما ورثها مع العائلة عن والده وكانت الركيزة الأساسية في بناء ثروته.

ولا توجد في لبنان وسائل إعلام مستقلة بشكل كامل، بل هي غالبا موالية لطرف سياسي معين، أو على الأقل مؤيدة لخط سياسي ما.

وبشكل عام، يشهد قطاع الصحافة في لبنان منذ سنوات أزمة متنامية ترتبط بشكل أساسي بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، عدا عن ازدهار الصحافة الرقمية وتراجع عائدات الإعلانات. واستغنت مؤسسات عدة عن عاملين فيها، كما توقفت صحف عربية عن الصدور، أبرزها صحيفة «السيبر» نهاية العام 2016.

ومن جانبها، أسفت نقابة محري الصحافة اللبنانية، في بيان الثلاثاء، «أشد الأسف للقرار المؤلم الذي اتخذته الصحيفة». وأعلنت النقابة أن «هذا القرار الذي سبقته إليه صحف ومطبوعات عدة يعبر خير تعبير عن أزمة الصحافة اللبنانية المستمرة من دون أن يتحرك المعنيون لوقف هذا التدهور الذي ينعكس سلبا على حياة العاملين في المهنة بشكل عام ويفاقم من أزمة البطالة الخائفة التي تضرب العديد من القطاعات». وأضاف البيان «النقابة التي يؤمها قرار الدايلي ستار، تهنئ بالدرجة الأولى حقوق العاملين في الصحافة، خصوصا المحررين». وناشدت نقابة المحررين «الحكومة الجديدة، وتحديدا

وفي 10 يناير، قُتل صحافيان عراقيان آخران بسبب تغطيتهما للمظاهرات الشعبية، حيث توفي مراسل قناة دجلة في البصرة (جنوب شرق العراق)، أحمد عبدالصمد، على إثر إصابته برصاصة في الرأس، ليحلق به المصور المرافق له صفا غالي، الذي فارق الحياة متأثرا بجراحه. وبسقوط هؤلاء الثلاثة منذ بداية العام، وصلت حصيلة الصحفيين القتلى في العراق إلى ستة منذ بدء الحراك الشعبي في البلاد.

ويقبع العراق في المرتبة 156 على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة.

محاولات عزل العراق إعلاميا عن العالم تجري على قدم وساق

جماعات مسلحة تمنع التصوير في ساحات الاحتجاج



الناشطون أصبحوا إعلاميين

بتحمل مسؤوليتها عن مقتل العديد من المظاهرات منذ بدء الاحتجاجات الشعبية. وفي هذا الصدد، أوضح مكتب الشرق الأوسط في منظمة مراسلون بلا حدود أن «الخطر لم يعد يطال فقط الصحفيين العراقيين الذين يغطون الاحتجاجات على الميدان، بل إنه أصبح يشمل حتى أولئك الذين يتحدثون عن المظاهرات في برامجهم». وبينما تجت استهداف عادل من الموت، لقي المصور الصحافي يوسف ستار حتفه قبلها بعشرة أيام عندما أصيب برصاصة في الرأس أثناء تغطية احتجاجات في حي باب الشرقي وسط بغداد.

وخلال الأشهر الماضية، كشف موظفون في الصحيفة عن عدم تلقيهم رواتبهم، وقال صحفي غادر الصحيفة نهاية العام الماضي إن الصحيفة تدبر لبعض برواتب سنة أشهر. وفي العام 1952، أسس كمال مرو، مالك ورئيس تحرير صحيفة الحياة العربية حينذاك، صحيفة «الدايلي ستار»، التي أغلقت أكثر من عشرة أعوام خلال فترة الحرب الأهلية (1975-1990)، قبل أن تعود إلى الصدور عام 1996.

غنى عنه لوسائل الإعلام التقليدية في تغطياتها اليومية للمظاهرات. وطالبت الجمعية المنظمات الدولية والجهات المعنية بضرورة التدخل لمنع عزل العراق إعلاميا عن العالم، وسلب حق التعبير عن الرأي. ومن جانبها، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق الاثنين إلى حماية حرية التعبير لجميع العراقيين دون خوف. وقالت في بيان «يجب حماية حرية التعبير لجميع العراقيين دون خوف أو تهديد».

وأضافت أن «التهديدات ضد أولئك الذين يعبرون عن آرائهم تقوض الزخم نحو تلبية مطالب الشعب الشرعية وإزالة الأزمة». وتدعو المنظمات المدافعة عن حرية الصحافة السلطات العراقية إلى بذل جهود لضمان حرية عمل وسائل الإعلام وحماية الصحفيين في العراق. وكان الشهر الأول من عام 2020 مروعا بالنسبة للصحافة العراقية، حيث قتل ثلاثة صحفيين بينما نجت رابعة من محاولة اغتيال.

وعبرت منظمة مراسلون بلا حدود عن قلقها البالغ إزاء تصاعد وتيرة الهجمات على الإعلاميين. ونجت الصحافية العراقية اشتياق عادل من محاولة اغتيال الخميس 30 يناير في العاصمة بغداد، حيث أطلق رجال مسلحون النار عليها. وكانت المذبحة طالبت السلطات

بتواصل ترهيب العاملين في المجال الإعلامي في العراق، إذ منعت جماعات مسلحة التغطيات الصحافية في ساحات التظاهر ووصل الأمر إلى منع الناشطين من تصوير الاحتجاجات بالهواتف المحمولة.

بغداد - حذرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق من قيام جماعات غير حكومية بمنع الصحفيين من أداء مهامهم في ميادين الاحتجاج. وتتبع الجماعات ميليشيات مسلحة تحاول واد الاحتجاجات بأي طريقة.

ووفق بيان الجمعية، نتيجة القمع المستمر للصحافة والإعلام والذي مارسه مجاميع مسلحة أو مجموعات محتجة، بعد السابحة الخطيرة التي شهدتها بغداد، من اقتحام وإغلاق مجموعة من وسائل الإعلام، تضطر العديد من وسائل الإعلام لاستخدام مقاطع فيديو الناشطين.

ويشار إلى أن هيئة الإعلام والاتصالات كانت قد أصدرت أوامر بإغلاق 19 وسيلة إعلام، وهو ما أدى إلى مغادرة معظم الصحفيين في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية إلى خارج العراق أو إلى إقليم كردستان.

وأدانت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة الانتهاكات المختلفة أشكالها، التي طالت الصحفيين العراقيين منذ انطلاق تظاهرات أكتوبر، وسط صمت حكومي مريب.

كما حذرت من إمكانية تصاعد أعمال العنف داخل ساحات التظاهر نتيجة غياب الرقيب الذي يضبط إيقاع

ويتواصل ترهيب العاملين في المجال الإعلامي في العراق، إذ منعت جماعات مسلحة التغطيات الصحافية في ساحات التظاهر ووصل الأمر إلى منع الناشطين من تصوير الاحتجاجات بالهواتف المحمولة.

بغداد - حذرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق من قيام جماعات غير حكومية بمنع الصحفيين من أداء مهامهم في ميادين الاحتجاج. وتتبع الجماعات ميليشيات مسلحة تحاول واد الاحتجاجات بأي طريقة.

ووفق بيان الجمعية، نتيجة القمع المستمر للصحافة والإعلام والذي مارسه مجاميع مسلحة أو مجموعات محتجة، بعد السابحة الخطيرة التي شهدتها بغداد، من اقتحام وإغلاق مجموعة من وسائل الإعلام، تضطر العديد من وسائل الإعلام لاستخدام مقاطع فيديو الناشطين.

ويشار إلى أن هيئة الإعلام والاتصالات كانت قد أصدرت أوامر بإغلاق 19 وسيلة إعلام، وهو ما أدى إلى مغادرة معظم الصحفيين في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية إلى خارج العراق أو إلى إقليم كردستان.

وأدانت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة الانتهاكات المختلفة أشكالها، التي طالت الصحفيين العراقيين منذ انطلاق تظاهرات أكتوبر، وسط صمت حكومي مريب.

كما حذرت من إمكانية تصاعد أعمال العنف داخل ساحات التظاهر نتيجة غياب الرقيب الذي يضبط إيقاع

العراق يقبع في المرتبة 156 على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود

الصحافة تضربها عواصف القرن



كثافة في الأحداث تلهي الرأي العام عن كوارث مناخية قادمة سوف تغير وجه الأرض وسوف تدفع الملايين من البشر إلى الهرب إلى بقاع أخرى يأمنون فيها من عواصف الطبيعة

صحافة اليوم تضربها عواصف شتى وعليها وعلى طواقمها أن تحتمي بغرفة الأخبار وتتماسك جيدا، لاسيما ونحن في أول مضمار ماراثون العام ولا يزال أمامنا الكثير من المجهول الذي تحمله الأيام لهذه الأروقة الصحافية التي ظلت تبحث عن الأحداث الكبرى حتى تهافتت عليها تباعا.

والعواصف التي تضرب بلدانا عربية عدة أم بالاستعداد للأوبئة القاتلة والفتاكة التي يمكن أن تنتشر بعساسة شخص واحد لتبديد الآلاف من البشر بل الملايين.

وكان هذا العالم المتناسك العظيم صار من الهشاشة إلى درجة اختلقت فيه عواصف السياسة بعواصف الطبيعة بعواصف الحروب والصراعات بعواصف الأوبئة الفتاكة بعواصف الفقر والتصحّر وهجرة القرى والتكدس في مدن ملوثة، فإين هو الصحافي من كل هذا وإلى أين عليه أن يلتفت ويلتفت الانظار؟

الصحافي قبل أن يقرر أسبقياته سوف يكون في مواجهة شؤون وقضايا الدار، أي الداخل اليومي والمعاناة التي يعاني منها الناس في العديد من البلدان العربية إذ الكل تقريبا يشكو وإن لم يشك فهو متأثر بما يجري من حوله ومتعاطف مع المتضررين في كل أرض وبذلك تتفاقم الأولويات وأشغالات الصحافة وهي في وسط العواصف.

والعراقية ففي كل ساحة منها قصص يشيب لها الرأس وفي كل ساحة منها أنهار دم وأطماع وصراعات دول واستراتيجيات شركات ومصالح واستقطابات شتى.

هذه الكثافة في الأحداث تلهي الرأي العام عن كوارث مناخية قادمة لا محالة سوف تغير وجه الأرض وسوف تدفع الملايين من البشر إلى الهرب من الزلازل والبراكين والتسونامي والأعاصير والفيضانات إلى بقاع أخرى يأمنون فيها من عواصف الطبيعة. قديما قبل في الدراما الإغريقية إن كل شيء في الكون قائم على فكرة الصراع، وما نحن نشهد ما لا يحصى من الصراعات والدراما اليومية بجميع أبعادها فيما الصحفيون يتفقون ويختلفون في الأسبقيات ويحاربون فيها أحيانا.

فما الذي يجب على الصحافي التركيز عليه لكي يلفت أنظار القراء إليه؟ هل يشغل الرأي العام ببيع فلسطين والمتاجرة بها أم بالخراب

وعلى الجانب الآخر، توج الشهر الأول بعاصفة القرن التي عصفت بأوروبا بطلاق بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

والصحافي ينتقل عبر المنصات الإخبارية فلا يشاهد أمامه سوى عواصف ضربت العديد من الساحات وبقيت آثارها وعواصف أخرى بالانتظار. هنا سوف تتزاحم عناوين الصفحة الأولى والأسبقيات بزحام بعضها بعضا، تكملها قصص يرسلها صحافيون عن مآلات الصراع على الساحات الليبية واليمن السورية

تهديدات إيران كفيلة بإدارة الرؤوس فما بالك برد عاصف ومدمر من طرف الولايات المتحدة.

ومرت العاصفة الأولى بدك الصواريخ الإيرانية ليس أرضا أميركية بل أرضا عراقية يقيم عليها الأميركيون قاعدة لهم وهم مختبئون أصلا تحت انفاقها وطبقاتها الأرضية. وبينما كان الصحفيون يحتشدون من حول الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسماع رأيه في احتمال إطاحته قريبا، كان هو بلوغ بتوقيعه الغريب وإلى جانبه رئيس الوزراء الإسرائيلي ليعلن عما يسمى صفقة القرن، فيما كان صحافيون آخرون فأغري الأقواء لهما من وباء القرن الذي يعصف باليمن والعديد من دول العالم.

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

استبشر الناس خيرا قبل حوالي شهر من الآن بقدوم العام الجديد. توالى ظهور المنتبئين والعراقيين والمنجمين وقراء الطالع على الشاشات وتفاعل أصحاب الأبراج بأن هذا العام هو عام السعد.

لم يلفت كثيرون وسط الأحمال والإماني السعيدة التي رسمها المنجمون إلى كلمة قالها واحد منهم، إنه عام التحولات الكبرى. إنها حقا عواصف القرن التي بدأت ولم يكمل الشهر الأول أيامه حتى قيل إن هذه السنة قدماها خضراوان بمعنى أنها قادمة ومعها تحولات غير مسبوقة. ففي عشية ليلة وضحاها حبست البشرية أنفاسها من اندلاع صراع كارثي قد يقضي إلى حرب عالمية ساعة اغتالت الولايات المتحدة كلا من قاسم سليمانى وأبومهدي المهندس وكانت

